

## المقدّمة

يُقصد بـ «الإخوانيات»، أو «الأدب الإخواني» ما يتبادله الأدباء والكتاب فيما بينهم من رسائل أو ما يجري بينهم من نوادر، ومداعبات شعرية، وما إلى ذلك. جاء في «المعجم المفصل في اللغة والأدب» للدكتورين اميل يعقوب وميشال عاصبي ما يلي:

«الإخوانيات مصطلح تداوله النقاد، ودارسو الأدب لتعيين لون من ألوان الكتابة الشعرية والثرية التي تدرج في إطار المراسلات المتداولة بين الأصدقاء والخلان، أو في نطاق استحضر طيب العيش معاً، وتذكر أيام الودّ والهناء، وتأكيد الوفاء لها والالتزام بعهودها، وغير ذلك ممّا يتطرحه المتواذون في مكاتباتهم، ويتوارد على قرائح الشعراء من ذكرى الأصدقاء أو مجالس الأحاباب.

وأدب الإخوانيات قد يأتي في قصائد مستقلة بذاتها، وهذا نادر في الشعر عامّة، وقد يتضمّنه مقطع في قصيدة، إلاّ أنّه غالب في الرسائل التي تستأثر بمعظم ما جاء منه في العربية، والتي تتسم بخصائص الأسلوب الرائج في كلّ عصر، وبتناول الموضوعات المطروحة في كلّ بيئة لغوية أو فكرية أو أدبية، فضلاً عمّا يقتضيه المقام من بثّ الشوق والحنين، وبعث الذكريات، وتقديم المجاملات، وإبراز مقدرة الكتاب على التمكن من أداة